فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت
البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها
لمرور ريح الشمال على وجه الماء الذي هو بطبعه بارد وان
كان مما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا
ان لم يجد منفذ القيام جبل في الوجه واذا كان في ناحية
المشرق كان ترطيبه للهوا اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب
اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس وقلة
تلحها على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب
الهواء ثم ان كثرت الرياح وتشربت ولم تعارض بالجبال
كان الهواء اسلم من العفونة وان كانت الرياح لا تتمكن من
الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط واوفق
الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية واضرها
الجنوبية واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين
قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول
الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة
فلانها تاتينا من الجهة المتسخنة لمقاربة الشمس واما الرطوبة
فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس
تفعل فيها بقوة وتبخر عنها البخر تخالط الرياح فلذلك صارت
الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانه لا تصحبها
البخر كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على مياه
سايلة جرية بل اما ان تجتاز في الاكثر على مياه جوامد
او على البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس
من المغربية اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب
[illegible] لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز
على بحار ولان الشمس تخالفها في حركتها فان كل واحد من الشمس
ومنها كالمضاد للاخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها
الرياح المشرقية وخصوصا والشمس تهب المشرقيات
عند ابتداء النهار والشمس تهب المغربيات عند اخر النهار
ولذلك كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل
الى البرودة

اي كانت قطعا قطعا او على البلد او لا حاجز لها

والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية
والشمالية معتدلين وقد يتغير احكام الرياح في البلاد بحسب
اسباب اخرى فقد يتفق في بعض البلاد ان تكون الرياح
الجنوبية فيها ابرد اذا كان يقربها جبال ثلجية جنوبية فتستحيل
الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية
اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري محترقة واما
السمايم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح
خلص الادخنة التي تفعل في الجو علامات هايلة شبيهة
بالنار فانها اذا كانت ثقيلة فعرض لها هناك اشتعال او
التهاب فقاد لطيفها اللطيف فنزل الثقيل وبه بقية التهاب
ونارية فان جميع الرياح القوية على ما يراه علما الفلاسفة
انما تبتدي من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن
مبدا حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان
يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي
من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا فصلا
واما اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينية حرة وبعضها
صخري وبعضها رملي وبعضها حماية نزية او سبخة وبعضها
تغلب على تربته قوة معدنية تؤثر جميع ذلك في هوايه ومايه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي

واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة
فاما الاستحالة في جوهر الهوا واما الاستحالة في كيفياته
اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداة
لا لان الكيفية منه افرطت في الاشتداد او التنقص
وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء
المستنقع الاجن فانا انما نعني بالهواء الهواء البسيط
المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا وان كان موجودا
صرفا فعسى ان يكون غيره وذلك وكل واحد من البسايط
المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان
يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان يستحيل مثلا
الماء هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو
وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
البخارية

Copyright © King Saud University